النسا والمال وذلك مباح فيما بينهم حتى ان من احتاج
الى مال غيره فله ان ياخذه وكذلك اذا احتاج الى
نسوة غيره له ان ياخذ لان ادم وحوى عليهما السلام
ماتا وبقي ما لهما بيننا على السوا وقال اهل السنة
والجماعة لا يحل مال امرء مسلم الا بطيبة من نفسه
قال الله تعالى ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل
الا ان تكون تجارة عن تراض منكم والاحاديث الواردة
في هذا الباب كثيرة منها قوله عليه السلام البينة على
المدعي واليمين على من انكر ومنهم من قال اذا بلغ العبد
في الحب غاية المحبة تحل له نسا الغير واما الغير
وهن كالرياحين له ان يشمهن لان هذا حبيب الله
والنسا اما الله والحبيب لا يمنع حبيبه عما يريد وقال
المسلمون ومنهم اهل السنة والجماعة لا تحل النسا
الا بالنكاح ولا الاما الا بالملك او النكاح فاذا زوجها
مولاها من غيره تحل له وملك امة يدل عليه قوله تعالى
الزانية والزاني فاجلدوا الاية وان ماعزا زنى ورجم
فلو كان حلالا لما استحق الرجم ومنهم من قال اذا بلغ
العبد في الحب غاية المحبة اذا ارتكب الكبيرة لا
يدخله الله النار لان من دخل النار لا يخرج منها
كداخل الجنة وهذا مذهب باطل والجواب
عنه قلنا اذا اذنب العبد ذنبا وكبيرا كان او غيره
فهو

وقف لله سبحانه وتعالى

فهو في مشيئة الله تعالى ان شاء غفر له بفضله وان شاء
عذبه بعدله قال الله تعالى يغفر لمن يشا ويعذب
من يشاء واذا عذبه بقدر ذنوبه يخرجه من النار
كالذهب يدخل النار ليزول عنه غشه فاذا زال عنه
يخرج منها ولا يترك فيها بخلاف الكافر لانه كالحطب
أعد لايقاد النار والاحراق لا لمعنى اخر وبخلاف اهل
الجنة لانه لا يدخل في الجنة الا طاهرا من وسخ الحوبة
اما برعاية النفس او بالتوبة الا يرى ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اتحسبون ان الجنة مرابض الغنم
والله لن يدخلوها حتى يصيروا كالبردة والنار تحرق
نجاسة الذنوب وتزيل معاصي المومن العاصي فيخرج
منها بعد زوالها بخلاف الجنة لانها لا تزيل طهارة
الداخل ليخرج منها ويدخلها ثانيا برحمة الله تعالى
وبشفاعة الانبيا عليهم السلام ومنهم من يقول اذا
بلغ العبد في الحب غاية المحبة سقط عنه الامر والنهي
ويحل له كلما اشتهى وحبيب الله لو خير بين الكفر
والقتل يختار قتل نفسه فهو حبيب الله وقال اهل
السنة والجماعة العبد لا يسقط عنه الامر والنهي
وكل من كان اقرب الى الله تعالى يكلف باشد التكاليف
كالنبي صلى الله عليه وسلم كان حبيبه وصفيه وقام
حتى تورمت قدماه وقد امر بها وامر منها قوله تعالى

غاية حبه وكل من لم يكن مما يخالفه هو حبيب

Copyright © King Saud University